قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته
عند حضور النداء والصف في سبيل الله رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وفي
رواية لابن حبان ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله وخرج
أحمد من حديث معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شيء من الماء فحدث نفسه
بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من الماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا
قال لو أني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل فأتاه
فقال يا نبي الله إني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه
وأتخلى من الدنيا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لم أبعث باليهودية ولا النصرانية ولكني
بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا
وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة وقد روى هذا الحديث من طرق
أخر بأسانيد صحيحة وتقدم وذكر الفقيه المجاهد أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس الصقلي
في كتاب الجامع لمسائل المدونة قال قال ابن عمر لأن أقف موقفا في سبيل الله مواجها للعدو
ولا أضرب بسيف ولا أطعن برمح ولا أرمي بسهم أفضل من أن أعبد الله ستين سنة لا أعصيه
وروى عبد الرزاق عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة أو روحة في
سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولموقف أحدكم في الصف خير من عبادة رجل ستين سنة
وهذا مرسل ورواه الحاكم مختصرا من حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مقام
الرجل في الصف أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري
وعن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موطنان تفتح فيهما الجنة وتزين
فيهما الحور العين عند الصلاة وعند القتال فإذا انصرف من الصلاة ولم يسأل الله الجنة
والحور العين قلن ويح هذا السائل أن يسأل الله عز وجل وإذا كان عند القتال قالت زوجته المؤمن
أقدم ولا تخزني في صواحبي ذكره في شعار الصدور وذكر أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الحور إذا التقى الزحفان برزن عن أبصارهن ولهن

اعرف

انظر في الحور العين

اعرف بأزواجهن من أهل الدنيا بأزواجهن وجعلن ونحن أهل الهم زوجها وإذا أقبل فرت ولم
تنصرف بوجهها حياء من صواحباتها وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه وكان يزيد بن شجرة
ممن يصدق قوله فعله خطبنا فقال يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم
ترون من بين أخضر وأحمر وأصفر وفي الرحال ما فيها وكان يقول إذا صف الناس للصلاة وصفوا
للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين واطلعن فإذا أقبل
الرجل قلن اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدا
لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين فإن أول قطرة تنضح من دمه تكفر عنه كل شيء عمله وتنزل
إليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد أنى لك ويقول قد أنى لكما
ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعت بين أصبعين لوسعتا
وكان يقول نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة رواه عبد الرزاق وإسناده إلى يزيد على
شرط الشيخين وكذا رواه الطبراني من طريقين إحداهما صحيحة وهو موقوف أيضا وقد رواه
البزار والطبراني أيضا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف أصح ويزيد بن شجرة الرهاوي ورها
قبيلة من مذحج مختلف في صحبته وقد ذكره العلائي وابن الذهبي في تجريد الصحابة وقال له صحبة
ورواية والله أعلم قوله وفي الرحال بالحاء المهملة أي في البيوت والمنازل قال الهروي ومنه
الحديث إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني في الدور والمساكن وقوله انهكوا
وجوه القوم أي اجهدوهم وابلغوا جهدهم وهو بكسر الهاء بعد النون والنهك المبالغة في
كل شيء وقوله أنى لك أي حان لك يقال أنى الشيء إذا حان وقته وعن أبي سعيد رفع الحديث
قال ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفوا في
الصلاة والقوم إذا صفوا في قتال العدو رواه ابن أبي شيبة من حديث مجالد بن سعيد وفيه
خلاف عن أبي الوداك عنه وعن عبد الله بن عتبة بن عمير الليثي قال إذا التقى الصفان
أهبط الله الحور العين إلى سماء الدنيا فإذا رأين الرجل يرضين مقدمه قلن اللهم ثبته فإن
نكص احتجبن منه فإن هو قتل نزلتا إليه فمسحتا التراب عن وجهه وقالتا اللهم عفر من
عفره وترب من تربه رواه ابن المبارك وعبد الرزاق موقوفا عليه وإسنادهما صحيح وعبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)